

التطوير التنظيمي وأثره على أداء العاملين

الزهراني، محمد أحمد. (٢٠٢٣). التطوير التنظيمي وأثره على أداء العاملين. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢٦٢، ١٧٧ - ٢٠٧. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1406251>



إعداد

ماجد عبدالله الزهراني

أهداف البحث

أظهرت الأهداف ترابطاً عضوياً مع مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته. فقد انطلقت من جوهر المشكلة المتمثل في حاجة المؤسسات إلى تعزيز أدائها من خلال تبني ممارسات تطوير تنظيمي فعّالة، وهو ما تم ترجمته في شكل أهداف واضحة تستقصي هذه العلاقة، وهذا يعكس اتساقاً منهجياً يدل على التخطيط السليم والتصميم المنهجي المتماسك، وهو أحد متطلبات البحوث العلمية الجادة.

تميّزت أهداف الدراسة بالشمول والعمق، حيث لم تقتصر على هدف واحد عام، بل امتدت لتغطي أبعاداً متعددة للتطوير التنظيمي (مثل الهيكل التنظيمي، الثقافة التنظيمية، أساليب القيادة، ونظم الحوافز)، بالإضافة إلى التطرق لأبعاد أداء العاملين، مما يثري المحتوى البحثي ويفتح المجال أمام تحليل علاقات متعددة الأبعاد، هذا الشمول يُعد علامة على قوة التصميم البحثي، ويمنح نتائج الدراسة ثراءً أكبر وقابلية أوسع للتطبيق في الميدان.

أهداف البحث

جاءت صياغة الأهداف بلغة علمية مباشرة ومفاهيم محددة، بعيداً عن العمومية أو الغموض، وقد استخدم الباحث مصطلحات دقيقة تعكس وعياً بالمفاهيم الإدارية والسلوكية المرتبطة بالموضوع، مثل "تحليل العلاقة بين التطوير التنظيمي وأداء العاملين"، أو "تحديد أثر الأبعاد التنظيمية في الأداء". وهذه الدقة في الصياغة ضرورية لضمان أن تكون الأهداف قابلة للقياس والتفسير الإحصائي، وتؤسس لمتغيرات قابلة للضبط والتحليل..

أهداف البحث

من السمات المنهجية المهمة في أهداف الدراسة أنها جاءت قابلة للقياس باستخدام أدوات كمية، مثل الاستبانة، وهو ما ينسجم مع المنهج الوصفي التحليلي المستخدم. لقد حرص الباحث على ترجمة الأهداف إلى مؤشرات واضحة يمكن اختبارها إحصائيًا، مما يعزز من علمية النتائج ومصداقيتها. تُظهر أهداف الدراسة توجهًا واضحًا نحو تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق، سواء على مستوى السياسات التنظيمية أو الممارسات الإدارية اليومية. وهذا ما يُضفي على البحث طابعًا وظيفيًا يجمع بين الطرح النظري والفائدة التطبيقية، لا سيما وأنه يوجه اهتمامه نحو فئة العاملين، وهم أحد الموارد الحاسمة في أي مؤسسة. وهذا التوجه يُعد من المعايير المحورية لقياس أهمية البحث من منظور عملي.

أهمية البحث

تأتي الدراسة في إطار علم الإدارة المعاصرة، وتحديدًا في أحد فروعها الحيوية وهو التطوير التنظيمي، الذي يُمثل استراتيجية فعالة لمواجهة التحديات المتغيرة في بيئة العمل. وتُضيف هذه الدراسة بعدًا معرفيًا جديدًا من خلال الربط بين مفاهيم التطوير التنظيمي وأداء العاملين، مما يثري الأدبيات العلمية العربية في هذا المجال، خاصة أن معظم الدراسات السابقة تناولت كل مفهوم بشكل منفصل أو في سياقات مختلفة. وبذلك فإن الدراسة تُمثل إضافة علمية مهمة تساعد في بناء إطار نظري متكامل يمكن الاستناد إليه في بحوث مستقبلية.

أهمية البحث

تتبع الأهمية التطبيقية للدراسة من ارتباطها الوثيق بواقع المؤسسات العربية، ولا سيما في ظل سعيها نحو تحسين الكفاءة الإنتاجية ورفع جودة الأداء الوظيفي، فقد تناولت الدراسة موضوعًا ذا أولوية بالنسبة للمنظمات التي تسعى إلى تحسين بنيتها الإدارية وتعزيز قدراتها التنافسية، إن نتائج الدراسة يمكن أن تُسهم في توجيه صنّاع القرار والمديرين نحو تبني سياسات تطوير تنظيمي مدروسة، تساعد في تفعيل الأداء وتجاوز المعوقات الهيكلية والثقافية التي تحد من فاعلية العمل المؤسسي..

أهمية البحث

جاءت الدراسة في توقيت يتسم بارتفاع وتيرة التغيرات في بيئات العمل، سواء على مستوى التكنولوجيا أو التحديات الاقتصادية أو التغير في توقعات الموظفين وتواكب الدراسة هذه التحولات عبر طرحها لقضية محورية وهي: "كيف يمكن أن يكون التطوير التنظيمي وسيلة لتحسين الأداء؟"، مما يعكس وعيًا علميًا بالسياق الزمني للدراسة ويعزز من قيمتها في ضوء الواقع العملي الراهن..

أهمية البحث

إن المعالجة المنهجية الدقيقة للعلاقة بين التطوير التنظيمي وأداء العاملين، كما وردت في هذه الدراسة، تُعد بمثابة مرجعية علمية يمكن البناء عليها في أبحاث لاحقة، سواء من خلال اختبار العلاقة في قطاعات أخرى، أو التوسع في دراسة المتغيرات الوسيطة والمؤثرة، أو تطوير أدوات قياس جديدة. تُوفر الدراسة إطاراً مفاهيمياً وتطبيقياً يُمكن استخدامه في إعادة تصميم السياسات الإدارية وتقييم الأداء الوظيفي، من خلال مؤشرات عملية قابلة للتطبيق والملاحظة. وهذا ما يجعل أهمية الدراسة لا تقتصر فقط على المجال الأكاديمي، بل تمتد لتكون أداة دعم لصناع القرار، ومدخلاً لتصحيح أو تطوير الهياكل التنظيمية داخل المؤسسات.

منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وهو خيار منهجي منطقي وملائم لطبيعة المشكلة البحثية التي تهدف إلى استكشاف العلاقة بين متغيرين رئيسيين هما: "التطوير التنظيمي" و"أداء العاملين".

ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخدامًا في العلوم الاجتماعية والإدارية، كونه يتيح فهم الظواهر كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات الارتباطية بينها دون تدخل الباحث في توجيهه أو تغيير سلوك المبحوثين.

وقد تميّز هذا المنهج بالقدرة على تقديم صورة دقيقة عن الواقع التنظيمي في بيئة الدراسة، من خلال جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، مما يُعزز من موضوعية النتائج.

منهج البحث

اعتمد الباحث على أداة الاستبانة المغلقة، المصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهو ما يعكس وعيًا علميًا بمستوى القياس المناسب لطبيعة المتغيرات المدروسة. وقد وُزعت بنود الاستبانة على أبعاد التطوير التنظيمي (مثل الثقافة التنظيمية، الهيكل الإداري، التحفيز...)، وكذلك على مؤشرات الأداء الوظيفي (مثل الكفاءة، الالتزام، الإنتاجية...).

وتُعد الاستبانة أداة مناسبة للدراسات التي تتطلب جمع آراء عينة واسعة من الأفراد، كما أنها توفر إمكانية التحليل الإحصائي الموضوعي، وتسمح بقياس الاتجاهات والارتباطات..

منهج البحث

حدد الباحث مجتمع الدراسة بوضوح، والذي تمثل في العاملين بإحدى الإدارات الحكومية، مع تحديد عدد أفراد العينة (٤٧ فردًا)، ما يسهم في ضبط المتغيرات السياقية ويمنح مصداقية لنتائج الدراسة. ورغم أن حجم العينة ليس كبيرًا، إلا أن وضوح

خصائصها وتجانسها النسبي يعززان قوة الاستدلال الداخلي...

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، من أبرزها:

• معاملات الارتباط (مثل بيرسون) لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات.

• اختبار "ت" (T-test) لمقارنة متوسطات الاستجابات.

• تحليل التباين (ANOVA) لفحص الفروق بين المجموعات.

وتُعد هذه الأساليب ملائمة لطبيعة البيانات، وتُظهر قدرة الباحث على الربط بين الإطار النظري والتحليل الكمي.

منهج البحث

حرص الباحث على بيان حدود الدراسة بشكل صريح (الزمانية، المكانية، البشرية، المنهجية)، وهو ما يعكس التزامًا بالضوابط المنهجية المتعارف عليها. كما أشار إلى إجراءات التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وهو ما يُعزز الثقة في نتائج البحث.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

